وجناته والفم المعسول تثنا عز واقد باستاذ ضحاك ولثغره طاب تسبيحي بسبحته
كانه الدر منظوم باسلاك حتى اصف خيال منه واصلني ليلا فبت الى ان اذن الداعي
وهب راقد اجفاني بقوله يا ضاحك الثغر فيه كثغرهم الباكي

يا مبتدع لعذال ان عذالك اشراك عذل العذال رميت منه باشراك للناس غرام بالجماد لي وغرامي
عن سر دب ظبا النقاب العكس ضحا تبسيك بديباج خده شعرات قد نمقها السحر بجمال الهلاك
ما خط عذاره سوى حسنات يا رب ارحم ذي الضعيف الفاك يا بدر كما جبت الحسن اختاما
للمسك ختام اتى حسن محياك اقسمت بسطر كالدر وزور دنجد كالعنبر حلو بنية وجنتاك محياك
ما فيك سوى نقضك العهد معيب وافعل فقودي على معالك نهواك انعم صباحا يامزنك صباح
والليل يحجوع الذوايب مساك ما شئت اذ ذنيا سالك وداد ما اجهل مدعي هواك يبنناك
قد كنت وكنا وانت بدر دجا واليوم قلم يا هلال تمنع رؤياك هل كان من الرشد تقاطع مثلي
يا حب تتفاد مع غونت نهاك هب ان رقيبي عليك مثلا مضني مرصد عني ان تخطيء في ذاك
بليت بليل الحسود في وطني ما كان يتقيم الشغص لولاك او دعتك سر الهوى لتشهودا
ما كان رجاي ان العدو محياك اذ كان عقاب الذي يودك فهذا فريك فقل ماذا تركت الاعداك
لجفاوة العذيب تيك وعار تصغي لصد عاذلي او تطرف في ذاك لا تصغي لمدعو السو فليس سواي
مقربك بتزوير ماد عاو مغراك لو انك انصفت لا علمت باني مضناك وكلهم لكيدي مضناك
يا غصن وان دمت لم تكن لهنادي لا غرو لحاعذر فيما ادعاه وشاك

ستري بستر الى انك تاركي نفسي الفدا الطفك المتدرك ياما الكي ولي الفخار بانني
لك في الهوى ملك وانك مالكي التركي هكذا فاعفني منه وعد بالوصل تحت فرام محب هالك
وعد جميل في الهوى عودتني ان لم تعد الى من لهالكي يا منية القلب الذي بجماله
فاتن الورى فاتك وناسك التيه دونك اولجار وفي سنا ذاك الجمال على الظلام الحالك
وكم سلكت اليك لكن حين لم تكن البيل اختل قصد السالك بالفضل الاما حكمت بفصل
واهتك وصلا ان شيت وكن تاركي مالي سوى جبينك يا حبي قد فع تركي فهلك لحكك ترك المالك

اقضيب بانه حركته شمول ام قدك الممشوق راح يميل
وشقيق روض قد علاه بنوسن ام خدك المتورد المصقول
ودخان ند قد احاط بوجنة ام ذاك مسك في الخدود يسيل
وشباسيوف ام عيون جاذر رمقت تحاول فتكنا وتصول
وسقيط طل ام لآل نظمت فتخاله عرق الجبين يجول
وعقارب بزبانها نوم لنا ام ذاك خال الخد ام تخييل
وظلام ليل ما نوى ام طرة هل لي الى دراك ذاك سبيل
قد خلت منه ليل العذار وقد بدا اذ ليس للصبح المنير وصول
لكن بلال الخال اشعر انه ضوء الجبين على الصباح دليل
فانهض الى حث الكوس فالهوى في روض انس والنسيم عليل
وافتض بكر مدامة واستجلها فلها اذا افتضت دم مطلول
كمذاب ياقوت بجام فضة في لحظ ساقيها الصبيح ذبول
حمراء اذا ما قام يترع كاسها غنج الوحض طرفه مكحول
خلت المدام وجه لما بدا شمسا وديه ما عراه افول
وظننت كاس الراح في يمين غدا كهلا ولكن بدر التم وهو ظليل
لم ادري هل خضبت باحمر خده ام خده من كاسها مطلول

ير نح ريح الصبا عطفه فيورث قلبي الضنا والعلل
الى كم تدعي يا شقيق الغزال معناك مضنى بحال المثل
وحتى متى ذي الجفا والصدود وانت داع الى ذي العمل
ولم لا تجود لهذا العليل وتشفي الضنا بلماك العسل
فاي خليل اذا جئتني وملت حتى تراه بكل
فبالله يا ظبي ذاك لحما بمن قد رقى في الهوى واكتمل
بعهد وفي محري بيننا على صدقه لم يشيه زلل
بباهي المحيا بغنج العيون بميل القوام اذا ما اعتدل

Copyright © King Saud University